غيرها شربت خرجه مسلم عن ابي هريرة وحديث الضب
فقد روي مسلم ايضا عن ابي سعيد وجابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم أتي بضب فابى ان ياكله وقال لا ادري
لعله من القرون التي مسخت قال ابن العربي وفي
البخاري عن عمرو بن ميمون انه قال رايت في الجاهلية قردة
قد زنت فرجموها ورجمتها معهم ثبت ذلك في بعض نسخ
البخاري وسقط من بعضها واخذ الشيخ في كلام يفهم
القدح في هذه الزيادة الرواية قال ولعلها من
الملحقات في كتاب البخاري وعلى تقدير صحتها فانما
اخرجها البخاري دليلا على ان عمرو بن ميمون ادرك
الجاهلية ولم يبال بظنه الذي ظنه **وقال** ابو عمر بن
عبد البر القصة بطولها تدور على عبد الملك بن
مسلم عن عيسى بن حطان وليسا ممن يحتج بهما وهذا
عند اهل العلم منكر اي اضافة الزنا الى غير مكلف
واقامة الحدود على البهائم ولو صح لكانوا من الجن
لان العبادات والتكليفات في الجن والانس دون غيرهما
انتهى وعمرو بن ميمون المذكور خرج له اصحاب الكتب
الستة وحج ستين حجة وتوفي سنة خمس وسبعين وكان
من الذين اذا رؤوا ذكر الله تعالى قال شيخنا واما
احاديث الضب والفار فكان ذلك قبل ان يوحى اليه
ان الله لم يجعل للممسوخ نسلا فلما اوحى الله تعالى اليه
زال ذلك التخوف وعلم ان الضب والفار ليسا مما مسخ
فعند ذلك لما ساله عن القردة والخنازير من قال انها

اليس

اليس مما مسخ الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام
ان الله لم يهلك قوما او يعذب قوما فيجعل لهم نسلا
وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك وهذا نص
صريح رواه عبد الله بن مسعود واخرجه مسلم في كتاب
القدر وثبتت النصوص باكل الضب بحضرته صلى
الله عليه وسلم على مائدته ولم ينكره **قلت** بل ثبت مع
ذلك تصريحه عليه الصلاة والسلام بانه حلال **الحكم**
قال شيخنا اكل القردة حرام عندنا وبه قال عطاء وعكرمة
ومجاهد والحسن وابن حبيب من المالكية قال وقال
مالك وجمهور اصحابه ليس بحرام **قلت** المنقول في
كتبنا ان في جواز اكله وتحريمه قولين وبعض المتاخرين
من اصحابنا يحكي القولين في الكراهة والمنع وصرح
في اول كتابه الذي ذكرته منه المسالة انه حيث
يقتصر على ذكر القولين او الاقوال فذلك لعدم اطلاعه
على ارجحية منصوصة **الامثال** قالوا احكى من قرد
وازنى من قرد وقال بعضهم

واسجد لقرد السوء في زمانه ۝ وداره ما دمت في مكانه

**قلت** ويحكى ان بعض الناس دخل على شخص ولي
الوزارة فاظهر سرورا مفرطا حتى رقص وصفق بيديه
ايهاما لغلبة الفرح عليه فامر ذلك الوزير باخراجه
واهانته وقال لجلسائه انما اراد قولهم ارقص للقرد
في دولته وشبيه بهذا ما يحكى ان ابا العلاء المعري
كان يتعصب للمتنبي كثيرا ويفضله على بشار وابي نواس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)